

أفضل الطرق للتعامل مع الطفل المصاب بالسرطان

The Best Ways To Deal With A Child Who Has Cancer

هذه المعلومات تخص المريض أو من يراعه . الهدف منها هي الإجابة على بعض الأسئلة التي كثيراً ما تطرح من المرضى أو أقاربهم .لمساعدتهم للتعرف على بعض الحقائق والنصائح المهمة .

ملاحظه : هذه المعلومات مفيدة ولكنها ليست بديلة لاستشارة أعضاء الفريق الطبي

مع تحيات لجنة التثقيف الصحي لقسم امراض الدم والاورام للأطفال

قبل اكتشاف المرض وتشخيصه يتعرض الطفل لفحوصات وتحاليل وإجراءات طبية عديدة وعادة يبقى في المستشفى ساعات أو أياماً طويلة لأول مرة في حياته وهذا يزيد من المخاوف والقلق والتوتر عند الطفل . وبعد التشخيص يتعرض الطفل لإجراءات طبية وفحوصات متكررة مثل أخذ عينة من النخاع العظمي أو سحب عينات الدم المتكررة والفحوصات التصويرية .

قد يسأل الطفل عن سبب إصابته بالمرض وقد يشعر بالذنب عندما يظن أنه أصيب بالسرطان بسبب سلوكياته أو كونه شخصاً سيئاً أو بسبب تصرف خاطئ فعله مثل الكذب وقد يشعر بأنه سبب هذه الأزمة للعائلة . فينبغي على الوالدين أن يعملوا على طمأنة طفلهم بأنه لا ذنب له في هذا المرض .بالإضافة إلى الشعور بالذنب أحياناً يشعر الطفل بمشاعر مختلفة مثل الخوف والقلق والغضب والحزن والأسى والاكئاب .

بعض أسباب الغضب عند الطفل

Some causes of a child`s anger

قد يشعر الطفل بالغضب تجاه بعض الأمور التي يواجهها مثل :

- التحدث مع العديد من الأشخاص من أعضاء الفريق الطبي المعالج
- الفحوصات المستمرة عن طريق الآلات بعضها مخيفة المظهر للأطفال
- البقاء لمدة طويلة داخل المستشفى بعيداً عن المنزل
- تناول أدوية غير محبوبة الطعم أو صعوبة البلع لكبر الحجم
- الآثار الجانبية للعلاج مثل الغثيان وتساقط الشعر

بعض أسباب الخوف والقلق عند الطفل

some causes of child's fear and worry

- تواجهه بمكان غريب وغير مألوف (المستشفى)
- التعامل مع أشخاص غير معروفين لديه
- مشاهدة الوالدين والعائلة متوترين ومنفعلين أحياناً
- الشعور بعدم القدرة على تحمل ومواجهة العلاج وكل ما يتعلق به
- التفكير في التأثيرات الناتجة عن المرض والعلاج على الجسم

بعض أسباب الحزن والاكتئاب عند الطفل

Some causes of child's sadness and depression

- إدراك الطفل المريض بعدم قدرته على القيام بالنشاطات المهمة بالنسبة له لفترات طويلة
- إدراك الطفل المريض أنه أصبح مختلفاً عن أقرانه
- التفكير في مواجهة الأشهر الطويلة من العلاج وتأثيرها على حياته والتغيرات الممكنة حدوثها للجسم ونظرة الآخرين له
- تخيبه عن مدرسته واصدقاءه بسبب مرضه او بقاءه لمدة طويلة بالمستشفى

كيفية تعبير الطفل المريض عن مشاعره وانفعالاته:

How the sick child expresses his feeling and reactions

يعبر الطفل المريض عن مشاعره وانفعالاته بناءً على العمر والمستوى الإدراكي ودرجة النضج والمقدرة على التعامل مع الأحداث والتواصل مع الآخرين و غالباً ما يفصح عن مخاوفه أو قلقه أو شعوره بالذنب أو حزنه عبر السلوكيات والتعابير الجسدية .

بعض الأساليب المساعدة في تهيئة الطفل للتعامل مع المرض :

Some ways of helping the child to deal with the illness

• طمأنة الطفل حين يبدو قلقاً أو منزعجاً أو خائفاً بإظهار مشاعر الحب والدعم للطفل

• تنظيم وقت الطفل ما أمكن ذلك كمواعيد النوم والوجبات وترتيب أوقات اللعب
• مكافأة الطفل على سلوكه الحسن أو على تعاونه عند إجراء التحاليل أو الإجراءات الطبية الأخرى

• تقديم شروحات مبسطة تمكن الطفل من فهم التشخيص والمعالجات
• إجابة أسئلة الطفل حسب مستواه الإدراكي وبكلام مفهوم بالنسبة له بما في ذلك الأسئلة الصعبة مثل سؤال (هل سأموت ؟) ويمكن الاستعانة بالفريق المعالج والتداول معهم حول كيفية إجابة مثل هذا السؤال .

• اقتناص الفرص لتقديم الطمأنينة وكذلك التكرار حول مسألة أن الطفل غير مسئول عن الإصابة بالسرطان

• الاستفادة من خبرات الفريق المعالج في التعامل مع الطفل المريض
• تسهيل وسائل الاتصال مع الأشقاء والأصدقاء أو زملاء المدرسة خارج المستشفى
• الحرص على إحضارهم للزيارة ما أمكن ذلك

• استخدام روح الفكاهة لإدخال السرور والفرح على الطفل وتحويل انتباهه وإشغاله
• عن التفكير والقلق حول مرضه

• تقديم الدعم المعنوي للطفل المريض ومواساته باستمرار وطمأنته بأن عائلته قادرة على التكيف مع الوضع الجديد



المملكة العربية السعودية
 مدينة الملك عبدالعزيز الطبية
 قسم أمراض الدم و الأورام للأطفال
 لجنة التثقيف الصحي
www.ngha.med.sa